

الملزمة الأصولية / الدرس 01، والأخير (لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيما يتعلق بطريقة الحاق الفروع بالاصول - 00:00:12

سأل احد الاخوة قبل قليل سؤالاً حول الجواز وصية الكافر لو اوصى لورثته قبل وفاته والجواب الجواز لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه - 00:00:33

يبين لبلتين الا ووصيته مكتوبة عندهم هذا الحديث في الصحيحين لماذا صحت وصية الكافر العلماء خرجوا هذا الحكم على ان المنطوق خرج مخرج الغالب فتجوز وصية الكافر كما تجوز وصية المسلم لان المفهوم هنا معتبر - 00:01:01

والمنطوق محمول على الغالب كما هو مقرر عند الاصوليين والحاق الفروع بالاصول ايها الاحبة احدي المراتب الثلاثة لبلوغ درجة الاجتهاد والاستنباط تعلم الاصول تعلم الفقه تعلم احكام الفتوى والتخريج ما ثمرة هذا العلم - 00:01:43

ثمرته فهم المسائل الفقهية والقدرة على معرفة مناطق الاحكام وليعبد المسلم ربه على بصيرة وطمأنينة كثير من الطلاب ايها الاحبة يشكو من الطيق والضجر ان دراسة علم العصور وهذه المعضلة لها سببان الاول - 00:02:10

عند المعلم وهي عدم تشويقه وتخريبه لهذا العلم لاهله. الثاني عند الطالب وهي اقباله على جرد الكتب الكبيرة قبل فهم وهضم الكتب الصغيرة اما الحل الناجع وهو تصوير النفس على - 00:02:35

تفيم الطلبة والتشويق علم الاصول لهم بايسر الطرق ثم تحفيزهم للحفظ والفهم على مهل وانا حتى تنضج الملكة في اذهانهم وايها الاحبة ليس المقصود بهذا العلم الاشباه والنظائر او الفروق - 00:02:57

لان الاشباه والنظائر والفروق ثمرة من ثمرات بناء الفروع على الاصول والحاق الفروع بالاصول يقصد به العلم الذي يبين القواعد الاصولية التي بنى عليها الائمة او احدهم الاحكام الشرعية التي افتوا بها - 00:03:25

في الفروع مع ربطها بالقواعد وهذا يشمل الحاق الفروع بالعصور والحاق الفروع بالقواعد التي لا فتوى لها عند الائمة والحاق الفروع بالفروع هو في الاصل قياس مسألة على ما يشبهها - 00:03:47

بعد فهم المعنى الذي من اجله كان الحكم في المسألة الاولى وهذا الظاهر في كتب الفقه المقارن والحاق الفروع بالاصول اعتنى به الحنفية قبل غيرهم من الفقهاء والرسولين كما في كتاب تأسيس النظر - 00:04:09

السمرقندي وكتاب هذا مزيج من القواعد الفقهية والقواعد الاصولية ومثله تأسيس النظر للدبوسي ومثله تأسيس النظر للدبوس. ثم ظهرت كتب جيدة ومتمينة في البناء والالحاق والتخريج مفتاح الوصول للتمساني والتمهيد لاسنوي - 00:04:31

والقواعد والفوائد لابن اللحام والوصول الى قواعد الاصول رحمهم الله تعالى وتخريج الفروع على الاصول ايها الاحبة نوعان النوع الاول الحاق الفروع الفقهية الموجودة والمنصوصة عن الفقهاء بقواعدهم الاصولية والثاني الحاق المسائل والفروع الجديدة - 00:04:57

التي ليس فيها نص عن الائمة بقواعدها في قواعدهم الاصولية التي بنوا عليها فروعاً تشبهها والمقصود بالفروع المسائل الاجتهادية في الفقه والاصول هي القواعد والدلة وخلاصة الالحاق تكون بتأمل الفرع الفقهي - 00:05:27

الوارد في متن الاصولي او الفقهي تم النظر في ادلته ان وجدت فان لم توجد ينظر في المعاني والقواعد ومعرفة التعلق بينها وبين الدلائل العنصرية مع مراجعة الكتب الاصلية في الفن - 00:05:50

مثال ذلك قضاء المغمى عليه للعبادة ان كان بغير اختياره فانه لم يثبت في السنة القطعية لكن العلماء استدلوا على عدم القضاء بالقياس وهذا محرر في كتب الاصول وفي كتب الفقه. ومثال اخر الصلاة على الميت - 00:06:12

الصلاة على الميت في المسجد ما حكمها حكمها الجواز تخريجا على قاعدة الاستصحاب اما الاستدلال على المنع بحديث مع النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي وخرج الى المصلى فصف بهم - 00:06:42

وكبر اربع تكبيرات وهذا حديث في الصحيحين فانه استدلال مرجوح لان الصلاة محلها المسجد الا ما استثناه الدليل. ولم يوجد ما يمنع ذلك بل صح خلافه وهناك عشرة مطالب ايها الاحبة يجب التنبيه عليها - 00:07:03

في مسألة التخريج الاصولي المطلب الاول دراسة متن اصولي مختصر مع شرعه على معلم ظليع وهذا المتن يعود الى البيهقي التي نشأ في هذا الطالب سواء كان مالكيًا او حنفيًا او شافعيًا او حنبليًا - 00:07:31

يلي ذلك مذاكرة وفهم الكتب المعتليه بالقواعد الاصولية والفروع الفقهية مثل مفتاح الوصول للتلمساني والتمهيد وقواعد ابن اللحام واسباب اختلاف الفقهاء للتركي ويكفي لدراسة هذه الكتب ستة اشهر ان كان الطالب متفرغا لهذا المطلب - 00:08:03

المطلب الثاني قراءة متن فقهي بفهم مع شرحه على معلم ضليع بعد معرفة الاحكام لماذا ايها الاحبة؟ لان هذا يقوي عند الطالب

الملكة الفقهية وطريقة استخراج الاحكام من ادلتها وتكون هذه القراءة سلما للترقي الى فهم الاصول الفقهية - 00:08:32

ودراسة الفقه بدون التأهل في العصور هذه من الاخطاء التي تقع عند كثير من الطلاب والدليل على هذا ما فهمه بعض الطلبة او بعض المتفقيين من حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:05

نهى عن تلقي الركبان. هذا الحديث في البخاري فقالوا ان البيع هنا لا يجوز وا صعب صحة بيع متلقي الركبان تخريجا على قاعدة النهي اذا كان راجعا الى امر خارج عن المنهي عنه فانه لا يقتضي فساد - 00:09:45

وان لم يكن هناك ضرر ان البيع صحيح وهذه القاعدة اشار اليها ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباري وهي ايضا مقررة في شرح تنقيح الفصول للقرافي فيجب على طالب العلم ان يراجع شيخه - 00:10:09

في الفروع الفقهية التي لا يقف لها على اصل يخرج عليها وقد روى جابر رضي الله عنه انه كان في سفر فاصاب رجلا شجة في وجهه ثم احتلم فسأل عن رخصة التيمم - 00:10:35

فقال اصحابه ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء هذا الحديث اخرجه ابو داود باسناد صحيح ويستفاد من هذا الحديث

استفاد من هذا الحديث انه يجب على طالب العلم - 00:10:55

ان يراجع شيخه في الفتوى يجب عليه ان يراجع شيخه في الفتوى المطلب الثالث تقسيم الاصول الفقهية على الدلالات مثل باب

الامر تحته خمسة اشهر يكتبها الطالب ثم يحفظها باب النهي ثم العام ثم الخاص ثم المطلق والمقيد. وهكذا باقي الابواب - 00:11:24

حتى ينتهي من الاصول مقسمة على دلالاتها والاصول ايها الاحبة من اين تستخرج يستخرج من كتب التخريج عن كتب الاحكام التي

قرر العلماء فيها ذلك المطلب الرابع تبويب موضوعات الاصول - 00:11:58

ييوب هذه الموضوعات في ذهنه مثل الكتاب السنة الاجماع القياس الاستصحاب العرف وشرع من قبلنا وغيرها من الاصول وقد

نبهت انا على هذه المسألة في اكثر من حلقة في الدروس الماضية - 00:12:26

وكذلك يعتني بالقواعد. مثل قاعدة حجية خبر الواحد فهذه تحتها فرع واحد وهو تحريم صيد المدينة تم قاعدة حجية العمل

بالمرسل وفرعها مثلا تأجيل الزكاة تمام الحول. وهكذا يفعل في جميع - 00:12:50

الموضوعات الاصولية المطلب الخامس مراجعة اصول الائمة المنسوبة اليهم في كل مذهب مثلا اتفقهم على جواز نقل الحديث

بالمعنى. وان المباح ليس مأمورا به وان الاجماع حجة قاطعة. ثم يراجع العصور التي فيها - 00:13:17

خلاف عندهم مثل اجماع اهل المدينة هل هو حجة؟ هل يلزم المندوب بالشروع فيه؟ هل الحديث المرسل حجة نحوها من الاصول

المطلب السادس استثمار الطالب لتفسير القرطبي لأهميته في اقتباس الاحكام واستخراج الدلالات - [00:13:40](#)

ويستثمر الطالب منه المعاني والاحكام ويستمد منه كيفية ربط الفروع بالاصول مثل قول الله تعالى اذا نسي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فلو كانت هناك قراءة شاذة مثل فم او الى ذكر الله فامضوا الى ذكر الله - [00:14:11](#)

هل يجوز التخريج عليها بوجوب القيام بوجوه القيم بحق الجمعة والتبكير اليها من يجيب ايها الاحبة نعم تفضل احسنت. الصحيح عدم جواز ذلك ومثله وجوب صيام التتابع على قراءة وصيام ثلاثة - [00:14:33](#)

صيام ثلاثة ايام متتابعات وهذه محل خلاف بين العلماء يخرج الفرع عليها على ضوء قواعد التفسير المعتبرة عليها ابن عبد الشكور في كتابه فواتح المطلب السابع ضرورة الاكثار من النظر في مصنفات فتاوى الصحابة. رضي الله عنهم - [00:15:03](#)

من جاء بعدهم من العلماء المعتبرين ممن عرفوا بالعقيدة الصحيحة لماذا ايها الاحبة؟ لان في فتاويهم تخريجات وتعليقات واستنباطات لا توجد في كثير من الكتب وهذا فيه وسيلة لتعلم الدربة والدراية - [00:15:36](#)

في موضوع الحاق الفروع بالاصول المطلب الثامن ربط المسائل بالمتعلقات ربط المسائل بمتعلقاتها سواء في باب الدالة او في المساجد والقواعد اضرب على ذلك آآ مثالا وهو ضوء الجنب هل يزور البث في المسجد - [00:16:07](#)

المشهور عند العلماء انه لا يجوز اقامة اللبس لبس الجنب في المسجد وقد حكى ابن قدامة رحمه الله تعالى ان بعض العلماء اجازوا الجنب في المسجد الحاقا بقاعدة التخصيص بالاجماع - [00:16:48](#)

وهو قول مرجوح لانه تخصيص يزعم النص القطعي هذا قرره ابن قدامة رحمه الله تعالى في المغني وكذلك ابو يعلى في كتابي العدة في اصول الفقه ابو يعلى في كتابه العدة في اصول الفقه. المطلب التاسع - [00:17:25](#)

ضرورة الاعتناء بالدليل في كل مسألة فمن الغلط ان يقرأ الطالب او الباحث من الغلط ان يقرأ الطالب او الباحث في الكتب التي لا استدلال فيها انتبهوا ايها الاحبة اكتبوا هذا التنبيه - [00:18:03](#)

من الغلط ان يقرأ الطالب او الباحث الكتب التي لست دلالة فيها لان ذلك يبطل بالملك الفقيه والاصولية ويكون صاحبها مقيدا بحكم الماكن لنفسه وهذا للأسف مشاهد وملاحظ في كثير من المجالس والمدارس - [00:18:25](#)

العلمية وكذلك في مواقع التواصل الاجتماعي المطلب العاشر وجوب المراجعة وصدق العزيمة فلا يستقيم تخريج الفروع على الاصول في القلب الطالب الا بالمدائمة على الدراسة والتطبيق على الدوام انظر مثلا الى ابن قدامة رحمه الله تعالى - [00:18:58](#)

انه كان يراجع المسائل في مذهبه ثم يحبرها على الاصول المخرجة في كتب المذاهب الثلاثة ثم ينظر في الدالة ونحرر معاني اللغة وكذلك عند غيره من علماء الفقه المقارن كثير جدا - [00:19:40](#)

كما هو ظاهر في حاشية ابن عابدين وفي كتب المتأخرين من علماء المذهب المالكي هذه ايها الاحبة خلاصة ميسرة لمن اراد ان يفهم مسألة الحق الفروع بالاصول او التخريج العصورى اسأل الله تبارك وتعالى - [00:20:16](#)

ان ينفع بها والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - [00:20:59](#)